دور الجامعات الأردنية في حماية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب

إعـــداد

أ/ وصفي إسماعيل أحمد النصيرات

باحث دكتوراه– جامعة مؤتة–

كلية العلوم الاجتماعية– قسم العلوم السياسية

أ.د/ وليد العويمر

أستاذ– جامعة مؤتة–

كلية العلوم الاجتماعية– قسم العلوم السياسية

دور الجامعات الأردنية في حماية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب

أ/ وصفي اسماعيل احمد النصيرات وأ.د/ وليد العويمر*

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات الأردنية في حماية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهجين منهج تحليل النظم والمنهج المقارن، وبناء على ذلك تم تقسيم الدراسة إلى تمهيد ومبحثين، حيث تم استعراض النظريات المفسرة لدور الجامعة والأمن الفكري، في حين ناقش المبحث الأول الجامعات الأردنية الأنواع والإمكانيات البشرية والمادية، أما المبحث الثاني فتناول الحاجة إلى الأمن الفكري ومقوماته وأهميته وأهدافه. وقد أظهرت النتائج أن الجامعات تتولى دورًا كبيرًا في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف. وإن حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يحقق تلقائيا الأمن على جميع الاصعدة. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة إدراج مفاهيم الأمن الفكري في المناهج الدراسية بصفة عامة، وخاصة في متطلبات الجامعة الاجبارية. المراجعة الدورية المستمرة للمناهج الدراسية لتنقيتها من أية أفكار تدعو إلى التطرف والتعصب.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الأردنية، الأمن الفكري.

* أ/ **وصفي اسماعيل احمد النصيرات:** باحث دكتوراه– جامعة مؤتة– كلية العلوم الاجتماعية– قسم العلوم السياسية.

أ.د/ وليد العويمر: أستاذ– جامعة مؤتة– كلية العلوم الاجتماعية– قسم العلوم السياسية..

Abstract

This study aimed to explore the role of Jordanian universities in safeguarding and promoting students' intellectual security. To achieve this objective, the study employed both the systems analysis method and the comparative approach. Accordingly, the study was divided into an introduction and two main sections. The preliminary section reviewed the theoretical frameworks explaining the university's role and the concept of intellectual security. The first section discussed the types of Jordanian universities as well as their human and material resources. The second section addressed the need for intellectual security, its essential components, significance, and objectives.

The findings revealed that universities play a vital role in reviewing, formulating, and purifying thought from deviations. Furthermore, protecting and promoting intellectual security among students contributes directly to achieving security at all levels. In light of these findings, the study recommended the integration of intellectual security concepts into academic curricula in general, particularly within compulsory university requirements. It also emphasized the need for continuous and periodic review of curricula to eliminate any content that may promote extremism or fanaticism.

Keywords: Jordanian universities, intellectual security

المقدمة:

في ظل التغيرات التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية على وجه العموم والمجتمع الأردني على وجه الخصوص، وبناء على المتغيرات المختلفة التي أفرزتها الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي، فإن أبناءنا يتعرضون لغزو من نوع آخر وهو الغزو الفكري الذي قد يؤدي إلى التطرف والغلو في الدين وانتشار المفاهيم المغلوطة أو إلى الإنحلال الأخلاقي، ونظراً للمكانة المتميزة للجامعات بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية تعد أكثر المؤسسات القادرة على بلورة مفهوم الأمن الفكري وحمايته ونعزيزه من خلال مقوماتها وقيمها .ويحملها ذلك مسئوليات كبرى في إعداد شباب الوطن، وبلورة بنائهم الفكري بمختلف أبعاده. والذي بدون تحققه لن تستطيع الجامعة تأدية رسالتها كما هو مأمول منها اجتماعيًا ووطنيًا.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة ومصيرية في حياة الفرد حيث يصبح في عنفوانه واكتمال بنيانه، ومن خلالها تتحدد أهداف حياته ويكاد يسهم في بناء ورقي مجتمعه، وبالتالي فإن الجامعات تتحمل عبئاً كبيراً في توجيه الشباب وتعديل أفكارهم وضمان سلامة معتقدهم، لاسيما وأنها تمثل عقل المجتمع وضميره الحي، وقلبه النابض بمشكلاته وحاجاته، وهي قائده الذي يدفعه ويدفع أبناءه نحو التنمية الشاملة، كما أنها تمثل قمة الهرم التعليمي، فهي مصنع الرجال ومنبع قيادات المجتمع كونها تتولى مهمة حماية الشباب فكراً ووجدانًا.

إشكالية الدراسة:

بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي، والتطور الهائل في وسائل الاتصال، واستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة سرعة انتشار الأفكار ووصولها إلى جميع المجتمعات، وأصبح العالم قرية صغيرة؛ مما أدى إلى استغلال الشباب، وترويج الأفكار الهدامة للأمن الفكري، تمهيداً للانحراف الفكري (الوشاحي، ٢٠١٥).

تساؤلات الدراسة:

يتوقع من هذه الدراسة أن تُجيب عن سؤال رئيس وهو: ما دور الجامعات الأردنية في تعزيز الامن الفكري لدى طلابها:

١. ما دور الهيئة التدريسية في تعزيز الامن الفكري لدى طلابها؟
٢. ما دور المناهج في تعزيز الامن الفكري لدى طلابها؟
٣. ما دور الانشطة في تعزيز الامن الفكري لدى طلابها؟

أهمية الدراسة:

١. **الأهمية العلمية:** لقلة الدراسات السابقة، في حدود علم الباحث، التي ربطت بين دور الجامعات الحكومية والأمن الفكري في الأردن. ولذا فربما تُفيد الدراسة الحالية المهتمين والباحثين، بما توفره من بيانات ومعلومات ونتائج وتوصيات ومقترحات قد تُسهم في إثراء الساحة البحثية، وفتح المجال أمام الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات.

٢. **الأهمية العملية:** تأمل الدراسة أن يتم الأخذ بنتائجها وتوصياتها من قبل صناع القرار في وزارة العليم العالي والبحث العلمي الأردنية، ورؤساء الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، لإقرار تشريعات وأنظمة تساعد في تحصين طلبة الجامعات فكريا، وتبعدهم عن الفكر المنحرف والمتطرف الذي يؤثر بشكل سلبي على الأمن والاستقرار، كون الشباب الجامعي يشكلون شريحة واسعة من أبناء المجتمع الأردني.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تعرف ما يلي:

١. مؤشرات الأمن الفكري، وأهميته ومتطلباته في مواجهة التطرف وتحقيق الأمن بمفهومه الشامل.
٢. وظيفة الجامعات ودورها في تعزيز وحماية دين وثقافة الطلاب ووقايتهم من التطرف الفكري والانحراف.
٣. دور الجامعات في تعزيز وحماية الانتماء الوطني للطلاب، والحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين والتسامح والتعايش مع الآخرين والتفكير الإيجابي للطلاب.
٤. دور الجامعات في التنمية الاقتصادية وتوجيه الطلاب لدراسة التخصصات المطلوبة لسوق العمل مما يساهم في تعزيز وحماية الأمن الفكري للطلاب وذلك وتحقيق الامان الوظيفي لهم.

منهجية الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات البحثية وللوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة لهذه الدراسة، وتحقيق التصميم المنهجي الأنسب لدراسة كافة فصولها ومضامينها سيصار إلى استخدام:

- **منهج تحليل النظم.** حيث قدم تحليل ديناميكي للحياة السياسية يرى فيها دائرة تبدأ بمدخلات من البيئة، ثم مرورا بعملية التحويل وتنتهي بالمخرجات مع قيام عمليه التغذية العكسية بالربط بين المدخلات والمخرجات (المنوفي، ٢٠٠٦).
- **آلية توظيف منهج تحليل النظم:** يستخدم الباحث المنهج لتحليل النظام التعليمي هي: المدخلات: تشمل الموارد البشرية، المواد التعليمية، والمرافق. والعمليات: تتضمن أساليب

التدريس، المناهج، والاستراتيجيات التعليمية، والمخرجات: تشمل نتائج التعليم، مثل تأهيل الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية. والتغذية الراجعة من المجتمع وأرباب العمل. يستخدم في التعليم، ليساعد على فهم كيفية تفاعل مكونات النظام التعليمي مع بعضها البعض وكيف تؤثر على عملية التعلم. لتحسين كفاءة النظام التعليمي وتحقيق أهدافه بتعزيز الامن الفكري بشكل أكثر فاعلية.

- **المنهج المقارن:** يُعرف المنهج المقارن بأنه "عملية منظمة تهدف إلى ابراز عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر التي تجري عليها المقارنة حيث تتطلب هذه المقارنة وجود سمات مشتركة بين الظواهر محل المقارنة للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف مع ملاحظة أن منهجية المقارنة لا تتوقف عند حد التصنيف المبسط لأوجه الشبة والاختلاف بل تسعى لإعطاء دلالات لصور التشابه والاختلاف وارجاع تلك الظواهر الى العوامل المؤثرة فيها (شلبي، ١٩٩٧).
- **آلية توظيف المنهج المقارن:** لغايات الدراسة الحالية ويتم توظيف المنهج المقارن من خلال المقارنة بين الجامعات الأردنية والجامعات العربية والاقليمية.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **الدور اصطلاحا:** يشير إلى عمل أو وظيفة أو موقع يقوم به بعض أفراد المجتمع، ويفرض أنماطا سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به، ويتحدد على أساسها موقعهم الاجتماعي، بغض النظر عن تنوع هذه الأدوار ومراوحتها بين ما هو اضطراري كدور الأب وأدوار القرابة الأخرى، وبين ما هو اختياري كدور الرئيس والمعلم والطالب (استيتية، ٢٠١٤).

ويعرف الدور إجرائيا: بأنه مدى ما تسهم به الجامعات الأردنية من خلال المدخلات من جهود في تعزيز الامن الفكري للطلاب.

- **الجامعة اصطلاحا:** بأنها المؤسسة التعليمية التي تقدم تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى اسس ايديولوجية وانسانية، يرافقه تدريب قني ومهني، بهدف إخراجهم للحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن اسهامهم في حل القضايا الحيوية التي تظهر على فترات في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعاتهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية (خريسه، ٢٠٢٠).
- **الجامعات الأردنية إجرائيا بأنها:** الجامعات التي تقوم بوظائف رئيسية ثلاث التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ويرتكز على مدى قيامها بتوعية وتثقيف الطلاب بقضايا ومفاهيم

مهمة كالمواطنة والعمل التطوعي والتوعية السياسية ونقل ثقافة المجتمع، والتنشئة السياسية، ويظهر في الخطاب الجامعي والنشاطات والبرامج والمناهج الدراسية خاصة متطلبات الجامعة الإجبارية والاختيارية.

- **الامن الفكري اصطلاحا:** سلامة فكر الطالب الجامعي من الافكار الخاطئة والانحرافات الفكرية وشعوره بالانتماء والوطنية، ويتمثل في القيم الانسانية كتقبل الآخر وعدم الشعور بالاقصاء (بن خليوي، ٢٠١٨).

يعرف إجرائيا: حماية وتحصين طلاب الجامعة بالافكار والمعتقدات الدينية والوطنية والثقافة السليمة، وتعزيزهم للتفكير بطريقة ايجابية، وتفاعلهم مع الاخر واحترامه وقبوله، مما يجعلهم قادرين على حماية انفسهم واوطانهم من مخاطر الانحراف الفكري.

الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات حول دور الجامعات في حماية وتعزيز الامن الفكري للطلاب، ومن تلك الدراسات:

- **دراسة (عبدالله، ٢٠١٧) بعنوان: "دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها"** (عبدالله، ٢٠١٧). هدفت إلى تعرف أدوار عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، والإدارة الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النظري. أهم نتائج الدراسة: رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لدى الطلاب والمساهمة في تصحيحها، تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف والتطرف والجريمة. توظيف الجامعة للمناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم للطلاب بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري. وكانت توصيات الدراسة: ادراج مفاهيم الامن الفكري في المناهج الدراسية بصفة عامة، ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة.
- **دراسة (خريسه، ٢٠٢١) بعنوان:" دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب دراسة تطبيقية على الأنشطة الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة"** (خريسه، ٢٠٢٠). هدفت إلى معرفة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة، مع إبراز متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وخلُصت الدراسة إلى أن تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجال لكشف مواهبهم، تصحيح الجامعة للمفاهيم المغلوطة لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم، وإكسابهم إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم، وقد أوصت الدراسة بإقامة البرامج والندوات والأنشطة في مجال تعزيز الأمن الفكري الموجه للطلاب.

- **دراسة (بولعاط، يحياوي، ٢٠٢٤) بعنوان:" دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي (دراسة ميدانية على الشباب الجامعي في جامعة جيجل)"** (بولعاط، ٢٠٢٤). هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الليسانس والماستر، بقسم علم الاجتماع بجامعة جيجل، واستخدمت المنهج الوصفي، نتائج الدراسة منها: إن درجة الكلية لأهمية تعزيز الأمن الفكري بين الشباب الجامعي جاءت بدرجة كبير جدا، كما أن الدرجة الكلية للمعارف والمهارات التي يمكن الأستاذ الجامعي أن يزود بها الطلاب لتعزيز أمنهم جاءت بدرجة كبيرة. كانت أهم التوصيات العمل على تشجيع الطلاب على الانفتاح على الآراء والثقافات المتعددة بين الطلاب، وتعزيز التعاون بينهم.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات يظهر ان الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بالمنهج حيث تم اسنخدام المنهج تحليل النظم والمنهج المقارن بينما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، وتميزت دراستي بتناول جميع الجامعات الأردنية بيتما الدراسات السابقة تناولت جامعة فقط، واتفقت مع دراسة عبدالله بأنها دراسة نظرية وشملت كل الجامعات المصرية، بينما دراسة خريسه تناولت الأنشطة الطلابية فقط، ودراسة بولعاط، يحياوي تناولت دور الأستاذ الجامعي فقط.

- **تقسيم الدراسة:**

التمهيد: النظريات المفسرة لدور الجامعة و الامن الفكري

المبحث الأول: الجامعات الأردنية الأنواع والإمكانيات البشرية والمادية.

المطلب الأول: الإمكانات البشرية.

المطلب الثاني: المطلب الثاني: الإمكانات المادية.

المطلب الثالث: أهداف الجامعة.

المبحث الثاني: الحاجة الى الأمن الفكري ومقوماته وأهميته وأهدافه.

المطلب الأول: سبب الحاجة الى الأمن الفكري ومقوماته

المطلب الثاني: أهداف الأمن الفكري.

المطلب الثالث: وسائل حماية وتعزيز الأمن الفكري.

الخاتمة (الاستنتاجات والتوصيات).

المراجع.

التمهيد: أبرز النظريات المفسرة لدور الجامعات في تعزيز الامن الفكري.

وبالنظر لطبيعة الموضوع المتعلق بدور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وتعدد النظريات التي قدمت تحليلات للنظام التعليمي ونظام الأمن الفكري، سيتم عرض أهم أفكار النظرية البنائية ونظرية الهيمنة ونظرية النسق الاجتماعي وهي المقاربة التي سيتم تبنيها في هذه الدراسة

المطلب الاول- النظرية البنائية:

تعتبر النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايدا في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر لكونها نظرية جديدة في التّدريس والتّعلّم تقوم على فكرة التّدريس من أجل الفهم، واعتماد المتعلّم مركزا للعملية التّعليمية؛ أي أن التّدريس البنائي مبني على مبدأ أن التلميذ متعلّم نشط وايجابي أما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم (الربيعي والأسدي، ٢٠١٩).

أسس ومبادئ التعلم في النظرية البنائية: وتعتبر النظرية البنائية من النظريات الحديثة في العملية التعليمية، وقد ظهرت أفكارها في كتابات (جان بياجيه)، والتي أكدت كيف يتعلم المتعلم بنفسه مع الاهتمام بعمليات تفكيره، وتقوم البنائية على مجموعة من المبادئ وهي كالآتي (العيساوي، والجمالي، ٢٠١٤):

١. التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الطالب مشكلة أو موقف أو مهمة حقيقية واقعية.
٢. معرفة الطالب معنى لما يتعلمه بنفسه ذاتيا.
٣. لا يحدث التعلم ما لم يحدث تغييرا في بنية الطالب المعرفية.
٤. لا يبني الطالب معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال التفاوض الاجتماعي.
٥. على المعلم أن يستمع إلى ما يقوله الطالب ولا ينصت فقط إلى ما يريد سماعه منه.
٦. التركيز على أهمية النشاط الذهني المبني على الخبرة المباشرة.

توظيف هذه النظرية:

أما عن العلاقة بين النظرية البنائية والأمن الفكري فمن مبادئ النظرية البنائية الاستناد إلى معرفة التلميذ السابقة التي تعد محورا للارتكاز في عملية التعلم، حيث لا يبني التلميذ معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي معهم والذي يتحقق بتوفير مساحة من الأمن الفكري الذي يقوم على حرية التفكير والتعبير واحترام الرأي الآخر وتقديره، و إعمال العقل والتفكير فيما يقال، وربط الأحداث ببعضها البعض. وتعد متطلبات الجامعة الاجبارية بشكل خاص والمناهج الدراسية بشكل عام بالإضافة الى الأنشطة الطلابية اللواتي تسهم في تشكيل فكر، وقيم ومعتقدات الطلاب، حيث تهدف إلى تأكيد قيم الولاء والانتماء للوطن وللأمة

العربية والاسلامية والانسانية جمعاء، إلى جانب تنمية المهارات اللازمة لنجاحه في الحياة من اختيار تخصص يؤمن له وظيفة في سوق العمل مع تمكينه من فهم واستيعاب التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بايجابياته وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ، هذا إلى جانب اكتساب الطالب عدد من القيم الروحية والأخلاقية ومهارات التفكير والحوار وقبول الاخر، والتي تشكل في مجملها أبعاد، وجوانب للأمن الفكري، والذي يعد الركيزة الأساسية لتشكيل فكر ومعتقدات أبنائنا الطلاب وفق ثقافتنا، وقيمنا للمحافظة على الخصوصية الثقافية المميزة لنا، وتنمية المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعل الطلاب أكثر فاعلية، ومشاركة في المجتمع الذي يعيشون فيه، والعالم من حولهم.

ولذلك سعى الباحث إلى البحث عن آلية دور الجامعة في تعزيز وحماية الأمن الفكري بجميع أبعاده، وأشكاله لدى الطلاب عن طريق التركيز على متطلبات الجامعة الاجبارية بشكل خاص وبقية المتطلبات بشكل عام والأنشطة الطلابية القائمة على النظرية البنائية بحيث يكون التلميذ فيها محورا للعملية التعليمية، وتكون معرفته السابقة هي نقطة الانطلاق للتعلم؛ مما قد يسهم في تنمية الثقة بالنفس لديه، وكذلك القدرة على اتخاذ القرار، والحكم على الأشياء والمواقف التي يمر بها والتمييز بين الصواب والخطأ. يتيح للطالب فرصة المناقشة والحوار مع زملاءه الطلاب أو مع الأستاذ الجامعي؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطا وتقبله للآخر المختلف. يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا، مما يعطي الطلاب فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلات المجتمع. يتيح للطلاب الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة؛ مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى الطلاب. يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني؛ مما يساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى الطلاب.

المطلب الثاني– نظرية النسق الاجتماعي:

يتكون المجتمع من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم وليس عشوائي، يجب أن تقوم بأدوارها في إطار الكل المتسق، وكل جزء يجب أن يقوم بدوره حتى لا يحدث الخلل الوظيفي الكلي كما أن للمجتمع حاجيات يجب إشباعها وتلبيتها، وكل نسق فرعي يعمل على إشباع وتلبية هذه الاحتياجات حتى يتحقق التفاعل المؤدي إلى التوازن والاستقرار. ومن أبرز رواد هذه النظرية (تالكوت بارسونز) وهو عالم اجتماع أمريكي من أهم مؤلفاته: وهي بناء الفعل الاجتماعي، ونحو نظرية عامة في العقل، والنسق الاجتماعي (كريب، ١٩٩٩).

مكونات النسق الاجتماعي. يتكون النسق الاجتماعي عند (بارسونز) من أربع انساق اجتماعية يتضمن كل نسق منها انساق فرعية وهي (كريب، ١٩٩٩):

أ) **النسق الاقتصادي:** يشمل الأنشطة الخاصة بالإنتاج والتوزيع، يحقق وظيفة تكيف المجتمع مع البيئة ويسيطر عليها لكي يستمر في الوجود. تعتبر مؤسسات النظام التعليمي وتنظيماته المختلفة من أهم المؤسسات التي تعمل على إعداد المجتمع بالقوى العاملة اللازمة لعمليات الإنتاج، وهذا هو هدف النظام التعليمي الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات، إن الوظيفة الاقتصادية للتعليم تساعد الطلاب على اكتساب فرص الحياة، وتؤهلهم على المراكز والأدوار المهنية المميزة في المجتمع وتساعد على الحراك الاجتماعي الإيجابي.

ب) **النسق السياسي:** يرسم للمجتمع أهدافه ويعمل على تعبئة الموارد الممكنة لتحقيق هذه الأهداف. يقومُ النِّظامُ التَّعليميُّ الجامعي بإعدادِ القادَةِ السِّياسيِّينَ، ويقومُ بغرسِ قيَمِ الولاءِ والانتماءِ والتَّضحيَةِ وحب الوطنِ عُمومًا، وذلك عن طريقِ محتوى المناهج الدراسيَة وأساليبِ الحياةِ اليوميَّةِ داخِل الجامعات.

ت) **الروابط المجتمعية:** تحقق وظيفة التكامل، أي أنها تفرض التنسيق اللازم لاستمرار المجتمع. حرص الكثير من علماء الاجتماع عند تحليلهم للنظام التعليمي، وأهدافه التركيز على أهمية الانتقاء للطلاب لدخولهم الجامعات أو بعد تخرجهم منها، ودخولهم إلى مؤسسات العمل المختلفة وهذا الانتقاء يساعد كل من الأفراد والمجتمع على تحقيق أهدافه من العملية التعليمية ومؤسساتها ونظامها ككل، ويقصد بالانتقاء تصنيف الطلاب حسب مواهبهم وقدراتهم واتجاهاتهم وتدريسهم وتعليمهم للمناهج الدراسية التي تناسبها فيزيقيا، وعقليا، وعمليا، ومستقبليا. حيث يعتبرون من أهم عناصر عملية الإنتاج في الوقت الراهن (عبد الجواد، ٢٠٠٧).

ث) **التنشئة الاجتماعية:** تقوم بوظيفة المحافظة على نمط المجتمع، فمن خلال التنشئة يتم نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يستوعبونها، وتصبح عاملا هاما في خلق الدافعية للسلوك الملتزم. وهذه الأنساق الأربعة ترتبط بعلاقات اعتماد متبادل فكل نسق فرعي من أنساق المجتمع يهدف إلى تحقيق وظيفة تعد مستلزما أساسيا للنسق ككل، فإذا غابت ينهار النسق (الشريف، ٢٠٠٥).

ويرى (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق (شابي، ٢٠٠٩).

توظيف نظرية النسق الاجتماعي في الدراسة:

أن الوظيفة التي تقع على عاتق الجامعات الأردنية تفرض على الهيئة التدريسية والإدارية باعتبارهم ممثلي السلطة ومصدر المعرفة التي يجب طاعتها، والمثل الأعلى الذي يتمثل به الطلبة أن يكونوا متسلحين بالمعرفة والفضائل الأخلاقية والاجتماعية، مما خلق آفاق وفتح مجالات من أجل إعداد الطلاب ورعايتهم فكريا وتربويا بما يضمن تنشئة جيل مؤمن بالمبادئ الإسلامية وأهداف الأمة العربية والوطنية، وحمايتهم من التغيرات التي تهدد جوهر ثقافة المجتمع وهويته ومعتقداته، وغرس القيم الحضارية، وقيم التغيير وحرية الفكر والتعبير وقبول الاخر المختلف والمشاركة السياسية في الأحزاب والانتخابات داخل الجامعات وخارجها، وارشاد الطلاب الى فرص العمل المطلوبة والإبداع والابتكار، لمساعدتهم على التعاطي مع التحديات العصرية والحضارية والفكرية والثقافية والاقتصادية بوعي وعقلية منفتحة مما يعزز ويحمي الامن الفكري لديهم.

فالجامعات الأردنية تكمل دور كل من الأسرة والمدرسة وتتبع سياسة ثقافية واعية ومتفهمة لهموم الطلبة، وازماتهم القيمية والفكرية والإيديولوجية والحضارية والاقتصادية، وتقليص التمايز والتناقض الذي يعيشه الطلاب بين ثقافتنا العربية والاسلامية التي تروجها الجامعات الأردنية عبر المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية وأشكال النماذج القيمية والسلوكية، مقابل القيم والثقافة العالمية وأخذ المفيد والنافع من ثقافة الاخر والذي لا يتعارض مع الثوابت العقدية والوطنية والقومية، إضافة إلى تلقين الطلاب ثقافة مجتمعنا وتعديل تصوراتهم حتى يتسنى لهم فهم وتغيير الواقع الاجتماعي برؤية أكثر وضوحا تخدم أهداف المجتمع الاردني وتعزز وتحمي الامن الفكري لديهم.

المبحث الأول– الجامعات الأردنية: الأنواع والإمكانيات البشرية والمادية:

تتضح ضرورة التعليم العالي أكثر في الوقت المعاصر الذي يتسم بالتعددية الثقافية وما يتبعها من قضايا فكرية من تعدد المذاهب الدينية، وظهور الحركات التكفيرية، والتي تتطلب المواجهة والتعامل الواعي والراقي من طلاب الجامعة. إن للتدريس الجامعي أهمية بالغة حيث يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة ويساعد الطلاب كيف يفكرون ويستخدمون عقولهم بالإضافة إلى تنمية قدراتهم العقلية والفردية.

المطلب الأول– الإمكانات البشرية:

تتألف الإمكانات البشرية من المدخلات التالية أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية والطلاب الأردنيين والطلاب الوافدين.

- **أعضاء هيئة التدريس.** يعتبر عضو هيئة التدريس المدخل الأساسي والمهم في العملية التعليمية حيث تتوقف هذه الأخيرة على حجم هيئة التدريس وكفاءتها في التدريس والقدوة، إذ يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم، لذلك فهم يمثلون أهم المدخلات التعليمية في الجامعات، ومن الأهمية أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية راضين عن عملهم، كي يستطيعوا أن يقدموا ما لديهم من طاقات علمية ومعرفية وبحثية وتعليمية إذ أنهم يشكلون الطبقة المسؤولة عن التنمية وتطوير القوى البشرية العاملة والمستقبلية في جميع المجالات والمجتمعات والبلدان (العاجز، ٢٠١٢).

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة (١٣٩٠٦) عضوا في العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م ، وكان عددهم في الجامعات الأردنية الرسمية(٨,١٩٧) عضوا وبنسبة مئوية بلغت (٥٩%)، بينما بلغ عددهم في الجامعات الأردنية الخاصة (٥,٧٠٩) عضو وبنسبة مئوية بلغت (٤١%)، علما ان معدل الزيادة السنوية في عدد اعضاء الهيئة التدريسية (٤.٤١%) باستثناء العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) شهد تراجع في عدد الهيئة التدريسية بسبب جائحة كورونا واعتماد التعليم عن بعد، وذلك للأعوام الجامعية الخمس(٢٠٢٠-٢٠٢٥)[١].

- **أعضاء الهيئة الإدارية.** ان النمط الإداري اللائق لإدارة الجامعة، وهندسة المؤسسة الجامعية، يبدأ بالتنسيق الدائم والمتواصل بين كل الأطراف الفاعلة، مع التركيز على الأفكار الإبداعية والأداء المبتكر لهيئة التدريس.

بلغ العدد الكلي للهيئة الإدارية في الجامعات الأردنية (١٨,٤٧٦) موظف وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، بينما بلغ عدد الهيئة التدريسية لنفس العام الدراسي(١٢,١٠٨) (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٤). بينما بلغ العدد الكلي للهيئة الإدارية في الجامعات الأردنية (٢٠,٣٧٦) موظف وذلك للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، والعدد الكلي للهيئة التدريسية هو (١١,٣٩٤) لنفس العام (التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١٩/٢٠٢٠ لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٤). وتكون نسبة الهيئة التدريسية الى الهيئة الإدارية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م هي (١:١.٥٣)، بينما كانت النسبة بين الهيئة التدريسية إلى الهيئة الإدارية في العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ هي (١: ١.٧٩)[**] ، ويتبين لدينا تحسن نسبة الهيئة التدريسية الى الهيئة الإدارية والحد من الترهل الاداري في الجامعات رغم زيادة عدد الطلاب وزيادة عدد الهيئة التدريسية.

---

[١] (Infograph-2024.jpg (720×1040 تاريخ٢٠٢٤/١٢/٢٤

- **الطـلاب الأردنيـين.** للطالـب الجـامعي شخصـية متميـزة وذلـك لتحملـه مسـؤولية طلـب العلـم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، إضـافة إلـى انتمـاءه لمؤسسـة اجتماعيـة تكاد تكون مجتمعا لوحده لما تحمله من تميز مـادي ومعنوي، ليتفاعل الاثنين مـع بعضـهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب.

حيث بلغ اجمالي عدد الطلبة على مقاعد الدراسة الملتحقين في الجامعات الأردنية لجميع الدرجات في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ (٤٧٤,٦١٨) طالب وطالبة بزيادة عن العام الدراسي السابق (٧٨,٢٩٩) طالب وطالبة وبنسبة بلغت (١٦.٤٩%) وهو العدد الاعلى في الجامعات الأردنية . وقد بلغ معدل الزيادة السنوية لعدد الطلاب في الجامعات الرسمية (٩.٩٩%)، اما معدل الزيادة السنوية لعدد الطلاب في الجامعات الخاصة يلغ (١٧.٤٧%)، وبلغ معدل الزيادة السنوية لعدد الطلاب في كليات المجتمع (١٩.٨٥%)، وبلغ عدد الطلاب الملتحقين لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية الرسمية (٣٠٠,٨٦٠) طالب وطالبة وذلك عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ وبنسبة (٦٣%)، وبلغ عدد الطلاب الملتحقين لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية الخاصة (١٧٣,٧٥٨) طالب وطالبة وذلك عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ وبنسبة (٣٧%)، بينما بلغ عدد الطلاب في كليات المجتمع (٥٤,٢٢٨) طالب وطالبة وبنسبة مئوية بلغت (١١.٤%) لنفس العام، وبلغ عدد طلاب الماجستير (٢٢,٦٥٥) طالب وطالبة وبنسبة مئوية بلغت (٤,٨%)، وبلغ عدد طلاب الدكتوراه (٤,٢٦٦) طالب وطالبه وبنسبة مئوية بلغت (٠.٩%)، وبلغ عدد طلاب الدبلوم المتوسط (٥٤,٢٢٨) طالب وطالبة وبنسبة مئوية بلغت (١١.٤%)، وبلغ عدد طلاب الدبلوم العالي (٤,٧٩١) طالب زطالبة وبنسبة مئوية بلغت (٠.٩%).[٢]

يتبين لنا ان نسبة الزيادة السنوية في عدد الطلبة على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية في جميع الدرجات للأعوام ٢٠٢٠/٢٠٢١ ولغاية العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ هو (٨.١%)، وكانت نسبة الزيادة السنوية في الطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية الرسمية لنفس الفترة هي (٣.٩٨%). وكانت نسبة الزيادة السنوية للطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية الخاصة للأعوام المبينة لنفس الفترة هي(٢٠.٢٣%)، وكانت نسبة الزيادة السنوية للطلبة الملتحقين في كليات المجتمع هي (١١.٥٥%)[***]. يتبين من الارقام السابقة زيادة الوعي ونجاح الاجراءات الحكومية لالتحاق الطلاب بكليات المجتمع نحو التخصصات الفنية

[٢] Infograph-2024.jpg (720×1040) تاريخ/٢٠٢٤/١٢/٢٥

** اعداد الباحث

والتقنية، ويتبين زيادة الطلب على الجامعات الخاصة والذي يعكس اصرار وحب الاردنيين للتعليم العالي والتباهي بالحصول على التعليم العالي رغم التكلفة المرتفعة للتعليم مقارنة مع الدخل المحدود لأغلب الاردنيين، والنجاح في استقطاب عدد كبير من الطلاب الوافدين للدراسة في الجامعات والكليات الاردنية.

إن معدل التأطير عدد الطلبة الى كل عضو هيئة تدريس في الجامعات الرسمية للأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٥) حيث بلغت أعلى نسبة (١:٣٤) في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بينما كانت ادنى نسبة (١:٣٠) في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. وتأتي نسبة أعضاء هيئة التدريس الى الطلبة بما يتناسب مع تعليمات الاعتماد الخاص للتخصصات الإنسانية والعلمية لدرجة البكالوريوس في الجامعات والكليّات الجامعية. والتي تنص على: "التخصصات الانسانية (١:٣٥) كحد اعلى، أما التخصصات العلمية (١:٢٥) كحد أعلى[***].

"ألا يزيد عدد الطلبة الى عدد اعضاء هيئة التدريس عن: (١:١٥) لبرنامج الدكتوراه، (١:٢٠) لبرنامج الماجستير/التخصصات الانسانية، تعليمات الاعتماد الخاص لبرامج الدراسات العليا في الجامعات والكليات الجامعية: (١:١٥) لبرنامج الماجستير/التخصصات العلمية والتطبيقية، و(١:٢٠) لبرنامج الدبلوم العالي" [****] .

وبلغ العدد الكلي للطلبة الخريجون في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ (٧١,٨٨٧) طالبا وطالبة لجميع المراحل والدرجات، منها (٤٣,٠٣٨) طالبة لجميع المراحل والدرجات، و(٢٨,٨٤٩) طالب لجميع المراحل والدرجات. علما بأنه بلغ العدد الكلي للطلبة الخريجون في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ (٧٤,٨٦٠) طالب وطالبة لجميع المراحل والدرجات. منها (٤٥,٢٠٨) طالبة لجميع المراحل والدرجات، و(٢٩,٦٥٢) طالب لجميع المراحل والدرجات[**].

بلغ المستوى النسبي للأردنيين (+١٥) سنة حسب المستوى التعليمي والجنس، لعام ٢٠٢٣ لدرجة البكالوريوس فأعلى (١٩.٢%)، وبلغت منها نسبة الذكور (١٨.٨%)، وبلغت منها نسبة الاناث (١٩.٥%). وبلغت نسبة الطالبات للطلاب في مرحلة البكالوريوس

*** تعليمات_الاعتماد_الخاص_الأولي_للتخصصات_الإنسانية_والعلمية_لدرجة_البكالوريوس_في_الجامعات_والكليّات_الجامعية. Pdf تاريخ٢٠٢٤/١٢/٢٧

**** تعليمات_الاعتمادالخاص_لبرامج_الدراسات_العليا_في_الجامعات_والكليات_الجامعية.pdf تاريخ ٢٠٢٤/١٢/٨

**[٦] خلاصة_بالطلبة_الخريجين٢٠٢٢.pdf

(١٢٣%) (دائرة الاحصاءات العامة، النشرات الإحصائية، الأردن بالارقام والكتاب الاحصائي السنوي، الأردن بالأرقام ٢٠٢٣، ص٢).

بلغ مجموع معدل البطالة للأردنيين حسب الجنس والمستوى التعليمي عام ٢٠٢٣ لمستوى البكالوريوس فاعلى (٢٦.٥%)، وبلغ المعدل للذكور لمستوى بكالوريوس فأعلى (٢٠.٥%)، بينما بلغ للاناث (٣٤.٤%) (دائرة الاحصاءات العامة، النشرات الإحصائية، الأردن بالارقام والكتاب الاحصائي السنوي، الأردن بالأرقام ٢٠٢٣، ص١٢).

أصدرت دائرة الإحصاءات العامة تقريرها الربعي حول العمالة و البطالة في المملكة للربع الثالث من عام ٢٠٢٤، حيث بلغ معدل البطالة خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٤م (٢١.٥%)،حيث أشارت النتائج: إلى أن (٥٨.٨%) من إجمالي المتعطلين هم من حملة الشهادة الثانوية فأعلى، وتبين ان نسبة المشتغلين المؤهلاتهم التعليمية أعلى من الثانوي (٤٢.٥%)، وأشارت النتائج إلى أن (٧٦.٢%) من مجموع قوة العمل من الإناث كان مستواهنّ التعليمي بكالوريوس فأعلى مقارنة مع (٢٦.٧%) بين الذكور (دائرة الاحصاءات العامة، التقرير الربعي حول العمالة و البطالة في المملكة للربع الثالث من عام ٢٠٢٤).

بلغ صافي عدد الفرص التي تم استحداثها في سوق العمل الأردني خلال عام ٢٠٢٣ ما مجموعه (٩٥,٣٤٢) فرصة (منها (٦٥,٥٩٥) للذكور و (٢٩,٧٤٨) للإناث) بالمقارنة مع (٨٩,٥٠٤) فرصة عمل خلال العام ٢٠٢٢[٧].

الطلاب الوافدين. بلغ عدد الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية (٥١,٦٤٧) طالب وطالبة دولي مع بداية العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ يمثلون (١١٣) جنسية، وبنسبة مئوية بلغت (١١%) من اجمالي عدد الطلاب. حيث كانت دولة فلسطين أعلى دولة في عدد الطلاب بواقع (٩٧١٤) طالب، تليها سوريا بواقع (٧٤١٧) طالب (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،قسم تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٤).

وارتفع العدد الإجمالي لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ عن العام الماضي بواقع (٥٢٨٥) خمسة آلاف ومئتين وخمسة وثمانون طالباً وطالبة. وتأتي هذه الزيادة في أعداد الطلبة الوافدين الملتحقين في مؤسسات التعليم العالي الأردنية نتيجةً لتميز الأردن بالعديد من المزايا والفرص التي يمكن البناء عليها واستثمارها في هذا المجال منها السمعة المتميزة، وجودة مخرجات التعليم

[٧] ٤٨,٧٧٩ صافي فرص العمل المستحدثة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٣– دائرة الإحصاءات العامة تاريخ ٢٠٢٥/١/٢٩

العالي، وتوفر الأمن والأمان الذي يتمتع به الأردن بالإضافة إلى عدد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعتبر عوامل جاذبة للطلبة الوافدين.

المطلب الثاني: الإمكانات المادية.

تطور قطاع التعليم العالي بشكل لافت خلال مسيرة الدولة الأردنية من حيث عدد مؤسسات التعليم العالي وأعداد الطلبة المسجلين، وأعضاء هيئة التدريس، وأعضاء الهيئة الإدارية، والزيادة في حجم الإنفاق والدعم الحكومي على هذا القطاع التعليمي الهام والذي يشمل الجامعات، مصادر تمويل الجامعات الحكومية، الإنفاق على البحث العلمي، الإنفاق على التعليم العالي، وصندوق دعم الطالب.

الجامعات الأردنية. بلغ عدد الجامعات الرسمية ١٠ جامعات و١٨ جامعة خاصة، بالإضافة إلى جامعة إقليمية واحدة، وجامعتين مُنشأتين بقانون خاص، و٩ كليات جامعية، و(٣٩) كلية مجتمع، صاحَب هذا التطور في أعداد مؤسسات التعليم العالي زيادة في أعداد الطلبة الدارسين فيها لمختلف البرامج (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعات ومعاهد، ٢٠٢٤).

التخصصات الجامعية. تتكاتف الجهود الحكومية في كل عام، تزامنا مع انتهاء امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة "التوجيهي"، لحصر وتصنيف تخصصات الجامعات وكليات المجتمع المطلوبة والراكدة أو المشبعة، تم اتخاذه من قرارات مهمة هادفة إلى تخفيض وتجميد التخصصات وعدم الموافقة على استحداث التخصصات المشبعة أو المكررة والتخصصات الراكدة في الجامعات الأردنية، التي يندر الطلب عليها في الوظائف العامة والخاصة، وذلك بغية الإستثمار الأمثل لمواردنا البشرية، وتوجيهها نحو التَّخصصات التي يحتاجها سوق العمل، والإبتعاد عن التَّخصصات المصنفة بالراكدة، مما عزز من أثر الجهود المبذولة في ترشيد نسب الالتحاق في العديد من هذه التخصصات (هيئة الخدمة والادارة العامة، ٢٠٢٣).

أما التخصصات التقنية للجامعيين والتخصصات (التقنية التطبيقية والفنية) لدبلوم كليات **المجتمع:** وهي تنحصر ضمن المهن الهندسية فبالرغم من محدودية الطلب عليها في القطاع العام في كثير من الأحيان، لكنها الخيار الافضل للطلبة مستقبلا، لكونها تتواءم مع توقعات الطلب في سوق العمل الداخلي والخارجي وتطوراته من جهة وللحد من توجه الطلبة نحو التخصصات الإنسانية التي تتسم غالبا بالركود. تقدم الجامعات الأردنية إجماليا على مستوى البكالوريوس ومستوى الدراسات العليا وكليات المجتمع ما مجموعه (٢,٤٨٧) تخصص في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. حيث بلغ عدد التخصصات المطروحة في الجامعات الرسمية (١,١٥٢) تخصص، وبلغ عدد التخصصات المطروحة في الجامعات الخاصة (٨٤٩) تخصص، وبلغ عدد التخصصات المطروحة في كليات المجتمع (٤٨٦) تخصص. وتستحدث

الجامعات الأردنية إجماليا على مستوى البكالوريوس ومستوى الدراسات العليا وكليات المجتمع ما مجموعه (١٧٣) تخصص في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. حيث بلغ عدد التخصصات المستحدثة في الجامعات الرسمية (٦٥) تخصص، وبلغ عدد التخصصات المستحدثة في الجامعات الخاصة (٨٤) تخصص، وبلغ عدد التخصصات المستحدثة في كليات المجتمع (٢٤) تخصص).[٨]

ترتيب الجامعات الأردنية إقليميا وعالميا. تصنيف الجامعات الأردنية من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير من الطلاب واولياء الأمور في الأردن والخارج، حيث تسعى الاغلبية الى الالتحاق بأفضل الجامعات التي تقدم التعليم والتدريب على مستوى عال. يتم تحديد تصنيف الجامعات وفق مجموعة من المعايير والمؤشرات المتنوعة التي تشمل جودة التعليم، البحث العلمي، والبيئة الاكاديمية.

يشكل التصنيف العالمي للجامعات الأردنية مؤشرا رئيسيا ومهما على مكانة الجامعات الأردنية في الساحة العالمية والاقليمية والعربية للتعليم العالي. حيث تسعى الجامعات الى تحسين جودة التعليم وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال، وبالتالي فان ترتيب الجامعات الأردنية يعكس جزءا من الجهود الرامية الى تحقيق هذه الأهداف. حيث حصلت الأردن على المركز الثامن بين دول الشرق الأوسط في الإنتاج العلمي حسب تصنيف سيماجو(**) .

– ترتيب الجامعات عالميا حسب تصنيف(***) QS، حيث حصلت الجامعة الأردنية على المركز الاول وطنيا والمرتبة (٣٦٨) عالميا في العام ٢٠٢٥، وحلت جامعة البلقاء التطبيقية على المركز العاشر وطنيا، وفي المرتبة (١٢٠١–١٤٠٠) عالميا في العام ٢٠٢٥(****).

مصادر تمويل الجامعات الحكومية. تعتمد الجامعات الحكومية الأردنية على المصادر الأساسية التالية في تمويل أنشطتها: الرسوم الدراسية. ريع أموالها المنقولة وغير المنقولة. ما

---

[٨] (Infograph-2024.jpg (720×1040

** تصنيف سيماجو هو من أهم التصنيفات للمؤسسات الأكاديمية والبحثية، حيث يستخدم مؤشرًا مركبًا يعكس ثلاثة معايير رئيسية وهي: أداء البحث والابتكار والتأثير المجتمعي الذي يتم قياسه من خلال ظهورها على الويب.

*** تضم النسخة العشرون من تصنيفات QS العالمية للجامعات لعام ٢٠٢٤م ١٥٠٠ مؤسسة في ١٠٤ موقعًا، يقوم التصنيف QS بتنفيذ أكبر تحسين منهجي على الإطلاق، حيث يقدم ثلاثة مقاييس جديدة: الاستدامة، ونتائج التوظيف، وشبكة الأبحاث الدولية.

**** SJR - International Science Ranking تاريخ ٢٠٢٥/١/٢٧

يتحصل من أنشطة تدريسية واستشارية وبحثيه للكليات والمعاهد والمراكز، وما يتحصل من المشاريع الانتاجية والمرافق الجامعية. المساعدات والهبات والمنح والوصايا والتبرعات والوقف شريطة موافقة مجلس الوزراء اذا كانت من مصدر غير أردني. أي ايرادات اخرى. بالاضافة للموارد المالية للجامعة الرسمية ما يخصص لها من مبالغ في الموازنة العامة للدولة (قانون الجامعات الأردنية رقم (١٨) لسنة ٢٠١٨).

بلغ اجمالي الدعم الحكومي المقدم للجامعات الحكومية (٧٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار اردني، حيث حصلت جامعة البلقاء التطبيقية على اكبر قدر من الدعم والبالغ (١٩,٢٣٩,٥٠٢) دينار اردني، وذلك لأن جامعة البلقاء التطبيقية تركز على البعد التطبيقي الجامعي والجامعي المتوسط في التعليم العالي الأردني كتجسيد عملي لفلسفة التعليم العالي في الأردن. وتشرف الجامعة أكاديميا وتربويا وفنيا على كافة الكليات الجامعية المتوسطة الخاصة والحكومية والعسكرية والكليات التابعة لوكالة الغوث الدولية.

الإنفاق على البحث العلمي. إن الإنفاق على البحث العلمي هو ما يخصص فعليا للبحث العلمي من أموال سواء كانت من ميزانية الدولة أو من مساهمة القطاع الخاص، وتصنف مستويات الإنفاق على البحث العلمي بالنسبة إلى الإنتاج المحلي حسب المعايير الدولية إلى أربعة أصناف، وهناك اختلاف كبير بين حجم الإنفاق في مختلف دول العالم الكبرى مقارنة مع الدول العربية والنامية، وهذا يدل مدى اهتمام تلك الدول بالعلم وأهميته في التقدم والتطور. ويبلغ معدل الانفاق السنوي الاجمالي على البحث العلمي والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في الأردن (٠.١٥٦%) وذلك خلال الأعوام (٢٠٢٢-٢٠٢٥) حيث تقع الأردن في الصنف الأول أقل من ١ % من الناتج القومي الإجمالي ويعتبر أداء البحث العلمي ضعيفا جدا (صادق، ٢٠١٤). الانفاق السنوي الاجمالي على البحث العلمي والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي بلغ عام٢٠١٩م (٠.١٣%)، بينما بلغ عام ٢٠٢٤م (٠.١٨%) (وزارة المالية، موازنة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي).

ويقدم صندوق البحث العلمي دعما سنويا لست وعشرون مجلة علمية متخصصة ومحكمة موطنة في تسع جامعات وطنية هي: الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، الجامعة الهاشمية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جامعة آل البيت، جامعة الطفيلة التقنية، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، جامعة البلقاء التطبيقية. منها (١٤) مجلة علمية مصنفة سكوبس (صندوق دعم البحث العلمي والابتكار، ٢٠٢٤).

حافظ الأردن على المرتبة (٨١) عالميا من أصل (١٣٢) دولة مشاركة في مؤشر الابتكار العالمي[١٢] (WIPO) ٢٠٢١م، مقارنة مع العام ٢٠٢٠، بينما تراجع عربيا مرتبة واحدة عن العام ٢٠٢٠، حيث حل الاردن في المرتبة التاسعة فيما كان في المرتبة الثامنة عام ٢٠٢٠ (دائرة الإحصاءات الأردنية، ٢٠٢٢)، بينما حصل الأردن على المركز (٧٣) في المؤشر لعام ٢٠٢٤م من (١٣٣) دولة متقدم بتسع درجات (مؤشر الابتكار العالمي، ٢٠٢٤).

المطلب الثالث: أهداف الجامعة.

يهدف التعليم في الجامعة، وبصورة عامة الى تنمية جميع ابعاد شخصية الطالب والى تطوير قدراته واستعداداته وقابلياته. وبصورة خاصة يهدف التعليم في الجامعة الى تنمية معارف الطالب ومهاراته واتجاهاته في مجال تخصصه، وفي المجالات التي لها علاقة بطريقة مباشرة او غير مباشرة بهذا التخصص. وعلى وجه الخصوص فان الهدف من التعليم في الجامعة تحقيق الغايات التالية (قانون التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٨):

أ- إعداد وتأهيل كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة في حقول المعرفة المختلفة، لتلبية احتياجات المجتمع بما يتلاءم مع أهداف التنمية وخططها الشاملة. والذي بدوره يؤمن وظيفة نضمن العيش الكريم للطلاب

ب- ترسيخ العقيدة الاسلامية وقيمها الروحية والاخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني الأردني والقومي العربي. والتي تلعب دورًا هامًا في تعزيز وحماية الامن الفكري للطلاب والابتعاد عن الانحراف الفكري.

ج- ترسيخ النهج الديمقراطي وتعزيزه بما يضمن حرية العمل الأكاديمي وحق التعبير واحترام الرأي والرأي الاخر والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية واستخدام التفكير العلمي الناقد. الذي يرسخ ويبني شخصية الطالب ويمنحه ثقة بنفسه والاخرين.

د- توفير البيئة الأكاديمية والبحثية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز وصقل المواهب والابتكار.

هـ- تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة القومية والثقافات العالمية.

---

[١٢] يقيس مؤشر الابتكار العالمي ٢٠٢٤ النمو الاقتصادي العالمي الثابت. ويكشف التقرير عن الاقتصادات الأكثر ابتكاراً في العالم، ويصنف الأداء الابتكاري لنحو ١٣٠ اقتصاداً مع بيان نقاط القوة والضعف في الابتكار. فهو يشمل نحو ٨٠ مؤشراً، بما في ذلك قياسات لتقدير البيئة السياسية والتعليم والبنية التحتية وآليات استحداث المعرفة في كل اقتصاد. وتساعد مختلف المقاييس التي يوفرها المؤشرعلى رصد أداء الاقتصادات وتقييم تطوراتها ضمن المنطقة وفئة الدخل ذاتها.

و- اعتماد اللغة العربية لغة علمية تعليمية في مختلف مراحل التعليم العالي، ودعم التأليف العلمي بها والترجمة منها وإليها، واعتبار أي لغة عالمية لغة مساندة لها.

ز- الاسهام في تنمية المعرفة في مجالات العلوم والآداب والفنون وغيرها، وبناء نواة علمية تقنية وطنية قادرة على الربط بين الأوساط البحثية، وتوجيه البحث العلمي وتطويره نحو توليد المعرفة والانتاج الصناعي والتكنولوجيا.

ح- تنمية قدرات الطلاب بلغة أجنبية واحدة على الاقل في ميادين تخصصاتهم وإكسابهم مهارات مناسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تلك الميادين.

ط- تشجيع البحث العلمي والابتكار ودعمهما ورفع مستواهما خاصة البحث العلمي التطبيقي الموجه لخدمة المجتمع وتنميته.

ي- الارتقاء بمستوى أداء مؤسسات التعليم العالي وجودة مخرجاتها، وزيادة القدرة التنافسية العالمية لها من خلال تنمية قدرات أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها ومواكبة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها في التدريس والبحث والحصول على الاعتماد الدولي للمؤسسات والبرامج.

ك- تشجيع التمايز والتنوع بين مؤسسات التعليم العالي لتمكينها من التركيز على البحث العلمي واستقطاب الكفاءات العلمية المتميزة له من جهة، والتدريس لتخريج الكوادر البشرية اللازمة لسد حاجات سوق العمل من جهة ثانية. وتبني سياسة اختصاص جامعة في نوع واحد من العلوم.

ل- إيجاد ارتباط مؤسسي وثيق بين القطاعين العام والخاص من جهة ومؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى، للاستفادة من الطاقات المؤهلة في هذه المؤسسات في تطوير هذين القطاعين عن طريق الاستشارات والبحث العلمي التطبيقي. والذي بدوره يساهم في خدمة المجتمع وايجاد الحلول للمصاعب والمعضلات التي تواجه المجتمع.

م- توثيق التعاون العلمي والثقافي والفني والتقني في مجال التعليم العالي والبحث العلمي مع الدول ومؤسساتها التعليمية والمنظمات الدولية والمؤسسات العربية والاسلامية والاجنبية وتوسيع ميادينه في الاتجاهات الحديثة والمتطورة.

المبحث الثاني: الحاجة الى الأمن الفكري ومقوماته وأهميته وأهدافه.

يتناول هذا المبحث المواضيع التالية: سبب الحاجة الى الأمن الفكري، ومقومات الأمن الفكري، وأهداف الأمن الفكري، وأهمية الأمن الفكري. وسوف يتم تناول كل موضوع في مطلب مستقل.

المطلب الأول: سبب الحاجة الى الأمن الفكري ومقوماته

الأمن مفهوم عام شامل يعد مفهوما واسعا، وتتدرج تحته أنواع عديدة من المفاهيم ذات العلاقة بمختلف جوانب حياة الإنسان والمجتمع، إلا أن الحاجة إلى الأمن الفكري تبدو أكثر بروزا في هذا العصر لأسباب عديدة يأتي من أبرزها ما يلي (أبو عراد، ٢٠١٠):

١. أن معظم الدوافع الخلفية لممُارسة الجريمة تنطلق ابتداء من الفكر عند الإنسان، وما لديه من قناعات ومبادئ راسخة في نفسه، ولا يقدم عليها أو يمتنع عنها إلا على أساس من هذا الارتباط.
٢. تعدد محاولات الاختراق والهيمنة والاستلاب على مستوى الفرد أو المجتمع في طبيعة الحياة المعاصرة التي تنوعت فيها منافذ الغزو، وكثرت فيها العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن؛ ولذلك فإن الأمن الفكري يأتي على رأس قائمة الغايات الهامة، لحماية المجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد العربية والاسلامية من الأفكار الهدامة.
٣. أن الجانب الفكري في حياة الإنسان جانب رئيس ووثيق الصلة بالجوانب الأخرى؛ حيث يعتبر الأمن الفكري بمثابة الرأس من الجسد، أن الفكر المنضبط والملتزم ينبثق عنه استقامة حياة الناس وأمنهم، ويجُسد التلازم بين المدخلات والمخرجات. يمثل الأمن الفكري حصنا وسدا في مواجهة مختلف التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، ويعتبر من أبرز وأهم مقومات الحياة في المجتمع، بالاضافة إلى أنه مقرِّر لطبيعة وكيفية التواصل بين المجتمع وبين غيره من المجتمعات الأخرى.
٤. الأمن الفكري يعزز التلاحم المطلوب والوحدة المنشودة بين أبناء المجتمع والوطن الواحد، الأمر الذي يترتب عليه وقايتهم وحمايتهم من دواعي الخلاف والتشتت والفرقة، وتأكيد هويتهم الرئيسة الجامعة التي تعد أهم مقومات حياتهم.
٥. انتشار ظاهرة الاسلام فوبيا في العالم الغربي ومحاولة الصاق تهمة الارهاب بالاسلام.
٦. البيئة الاقليمية والدولية كاستمرار اسرائيل باحتلال الاراضي الفلسطينية والتنصل من اتفاقيات السلام المبرمة مع الفلسطينيين واستمرار الاعتداءات على المسجد الاقصى والقدس الشرقية وعدوانها الهمجي على غزه.
٧. دعوات التحرر من القيم والأخلاق والأسرة والعائلة(الانحلال الأخلاقي).

أما مقومات الأمن الفكري: تشمل مقومات الأمن الفكري المؤشرات التالية: الوسطية والاعتدال، الحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين، القراءة الصحيحة للدين، الاعتراف بالأخر والإقرار بحق الاختلاف في الدين واللغة والثقافة، التسامح والتعايش مع الآخرين.

- **الوسطية والاعتدال:** إن الأمة الإسلامية من حيث هي أمة الوسطية، لا تنفي عطاء ونتاج الحضارات، وعلاقتها مع الحضارات ليس علاقة صراع ونفي الآخر، بل لاستيعابه في إطار مبدأ التعارف والتكامل في إطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كقيم إلهية توجّه البشرية إلى المُثل والقيم العليا.
- **الحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين:** ان الحوار وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ومواقفه ومشكلاته؛ وهو من أُسس الحياة الاجتماعية (اللبودي، ٢٠٠٠). والغاية من الحوار إقامةُ الحجة، ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، فهو تعاون من المتحاورين على معرفة الحقيقة والتَّوصل إليها، وثَمة غايات منها: إيجاد حلٍّ وسط يرضي الأطراف المعنية؛ التُعرف على وجهات النظر الأخرى ؛ والبحث والاستقصاء في تعدد التصورات المتاحة للوصول إلى نتائج أفضل) (ابن حميد، ٢٠٠٣). فالحوار شكل من أشكال الوعي بالذات وبالآخرين، لذلك جعل القرآن للحوار مستويات تبدأ من حوار الذات وصولاً إلى حوار الآخر مرورًا بمحاورة من يشاركنا الملّة والثقافة. أنّ الحوار هو ثقافة وسلوك حضاري لا تكتمل إنسانية الإنسان إلاّ به. أنّ الإنسان مطالب وهو يحاور الآخر أن يتجنّب الانفعال والحقد. حيث نبّهنا القرآن لاسلوب الرسول الغير فض "وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لاَنْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ" (سورة آل عمران: ١٥٩).
- **القراءة الصحيحة للدين:** ان تعدد مصادر التشريع في الإسلام يُظهر رحمته ومرونته ويؤكِّد صلاحيته لكلِّ زمان ومكان. انَّ مصادر التشريع المتَّفق عليها: القرآن الكريم، ثم السُّنة النبوية، والإجماع، والقياس، والمصالح المرسلة. أن هذه المصادر مجتمعة تُشكِّل ركائز لفهم الدين فهمًا رشيدًا يجمع بين مقاصد الشريعة وواقع الناس، ولكن لا يمكن إدراك حقيقتها أو التعامل معها بسلامة إلا من خلال العلماء المؤهلين القادرين على رفع التعارض الظاهري بين النصوص، والجمع بين الأدلة دون إهمال أو انتقاص. قال تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ} (سورة النحل: ٤٣).

والاطمئنان إلى صحة الأفكار، لا يتحقق إلا بمجموعة من الضوابط، أهمها: ألا تخالف عُرْفًا مستقرًّا لا يعارض الدين، وألا تصادم نصًّا دينيًّا صحيحًا وثابتًا، وأن تكون وليدة بحث ونظر، وبتوجيه من علماء ثقات، وكذلك أن تُختبر في الواقع؛ لأن الواقع يكشف مواطن القصور. وقد استقر هذا التراث الفقهي في أربعة من المذاهب الفقهية المعتبرة: الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، ووقع الإجماع على اعتمادها واعتبارها طرائق موصلة إلى تحقيق رضوان الله عز وجل، وإلى حفظ مصالح البلاد والعباد (دار الإفتاء، ٢٠٢٥).

- الاعتراف بالأخر والإقرار بحق الاختلاف في الدين واللغة والثقافة: يعتبر القرآن الاختلاف حقيقة إنسانية وحاجة طبيعية لا يمكن قمعها. وعلى هذا الأساس خلق الله البشر في ألسن وثقافات وجنسيات مختلفة، ومنها نفهم دعوة القرآن "يٰا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (سورة الحجرات: ١٣).

اعتبر القرآن الاختلاف آية من آيات الخالق فجاء فيه ما يؤكّد ذلك "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَٱخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" (سورة الروم: ٢٢). ولذلك خلقهم الله متباينين في رؤاهم وتصوّراتهم وهو ما جاء بالآية: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَىٰ الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" (سورة المائدة: ٤٨).

لقد باتت مقولات التفاهم والتعايش بين الشعوب في إطار الإعتراف بالآخر موضوعاً جديداً بالنسبة للغرب الذي أثبت أن واقعه الثقافي والتاريخي والحضاري لم يتشكل في إثبات ذاته إلا من خلال نفي وإقصاء وتشويه صورة الآخر كما عبّرت نظريات العولمة ونهاية التاريخ وصراع الحضارات والفوضى الخلاقة.

- **التسامح والتعايش مع الآخرين:** يعرف التسامح بأنه: "البعد عن أي تصنيفات تجعل الفرد يتخذ موقفًا مناهضا تجاه جماعة ما، والتزام الحيادية مع كافة أفراد المجتمع (Brewer, 2010) ويعرف ايضا بأنه: "موقف يتجلى فيه الاستعداد لتقبل ما هو غير مألوف حتى وإن لم نتفق معه، كما إنه يرتبط بالتنوع ويعطي للحرية مجالًا للانسجام في المجتمع " وهو مبدأ من حقوق الإنسان التي أقرتها الأُمم المتحدة، ونصت عليها الشريعة الإسلامية، يقوم على مجموعة من الأدوات مثل: "الشفافية، والإصغاء والحوار، والمجادلة بالتي هي أحسن، كما ينتُج عنه: التنوع والتعدد والتبادل، والتعايش والأُلفة والإثراء، والتجدد، والحب، والسلام في المجتمع" (البساطي، ٢٠١٨). وهو مبدأ سياسي يشير إلى أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشوا ويسمحوا لغيرهم أن يعيشوا (رايت، ٢٠٠١).

المطلب الثاني– أهداف الأمن الفكري.

تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري الذي يتصدى لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في مناحي الحياة المتعددة، و أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وعلى ثقافتهم المستمدة من دينهم. يهدف الأمن الفكْري الى:

١. **تعزيز وحماية الأمن السياسي:** حيث يساهم الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال التعبئة الفكرية وبالذات لفئة الشباب، فإذا تحقق الأمن الفكري لديهم فإن مردود ذلك يكون إيجابي على مجتمعاتهم بما يحدث منهم من انتماء وولاء للقيادة السياسية. وله الدور الكبير في التصدي للجريمة والوقاية منها، وبالتالي يعزز من استقرار الأوضاع الداخلية للأوطان (العريشي والدوسري، ٢٠١٥).
٢. **تعزيز وحماية الأمن العقدي:** من خلال تأدية الفرد للشعائر الدينية وهو مطمئن على نفسه. حيث يهتم الأمن الفكري بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة. وحماية وتعزيز الأمن الفكري لأبناء الوطن والأمة، ليتمكنوا من التحاور مع العالم بثقة وينتفعوا بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات. و مواجهة الفتن والاضطرابات والانحرافات الفكرية التي تواجه المجتمع في عصر الانفتاح وعالم اصبح عبارة عن قرية صغيره (شلدان، ٢٠١٣).
٣. **تعزيز وحماية الأمن الاجتماعي:** سعي الفرد لتحقيق الترابط بين أفراد المجتمع فكراً ومنهجاً وغاية. حيث يقدم الأمن الفكري مجموعة من المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية وضبطها، ويسهم بفاعلية في تحقيق أمن المجتمع، كما يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم، كما يسهم في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، والإرهاب، المنتشرة في المجتمعات المعاصرة (منصور، ٢٠١٧).
٤. **تعزيز وحماية الأمن الاقتصادي:** تتنافس الدول والأمم على حماية وتعزيز الامن الفكري وتوفيره لشعوبها؛ فالأمن حاجة إنسانيه لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش بدونه، ويمارس دوره في البناء والتنمية.
٥. **تعزيز وحماية الأمن النفسي:** عندما يتحقق الإيمان يتحقق الأمن فهناك ارتباط وثيق بينهما وبذلك يصبح الفرد مستقيما نافعا لأهله ولمجتمعه ولوطنه (العتيبي، ٢٠١٣).
٦. **تعزيز وحماية الأمن الأخلاقي والسلوكي:** ويكون ذلك بالتحلي بمكارم الأخلاق والحث على الفضائل والتشجيع على السلوكيات الحسنة كالاحترام والقدوة، والتي من خلالها يصان الفكر ويقوى بنيانه ضد أي أفكار دخيلة تخلخله. تعزيز الانتماء وترسيخ الوسطية وتحصين افكار الناشئة وزرع المحبة والاخاء والشعور بالمسئولية تجاه النفس والمجتمع (مساعديه، ٢٠١٥).

المطلب الثالث– وسائل حماية وتعزيز الأمن الفكري.

إن حماية وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع مسؤولية مشتركة تقع على جميع المؤسسات في المجتمع انطلاقا من الأسرة إلى مؤسسات التعليم العالي، مرورا بالمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام ومؤسسات التنمية الاجتماعية ودور العبادة، إذ بتكامل الجهود بين تلك المؤسسات نضع حجر الأساس في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى شباب المجتمع وشرائحه المختلفة.

- **مؤسسات التعليم العالي.** تقوم الجامعة بإعداد القيادات والكفاءات البشرية المتخصصة، والإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به وحل مشكلاته والعناية بالبحث العلمي الهادف، بالإضافة إلى دورها التثقيفي والمعرفي. الجامعات منوط بها تحصين الطلاب ضد الأفكار الوافدة، وبناء شخصية الطلاب وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معًا، بالإضافة إلى تربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، كذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته (الملحم، ٢٠٠٩).
- **أدوار الجامعات في حماية وتعزيز الامن الفكري للطلاب.** للجامعات أدوار رئيسة لحماية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، وهي على النحو الآتي (أبو عراد، ٢٠١٠):

١. **الدور التوعوي:** ويتمثل بتوعية الطلاب بمفهوم الأمن الفكري وأهميته، واساليب تحقيقه ومهدداته.
٢. **الدور الوقائي:** ويتمثل بتوعية الطلاب بالآثار السلبية الناتجة عن غياب الأمن الفكري وما ينتج عنه من شرور، وارشادهم نحو الفكر الصحيح للعمل بمقتضاه في جميع الحقول.
٣. **الدور العلاجي (التصحيحي):** ويقصد به تقويم أي اعوجاج فكري أو خطأ مفاهيمي تكون لدى الطلاب في مراحل سابقة وهيمن على أفكارهم بغرض إصلاحه وتجنب آثاره السلبية. وكي تحقق الجامعات الأدوار المنوطة بها في سبيل حماية وتعزيز الأمن الفكري لطلابها، فإنه ينبغي على العناصر الأساسية في المنظومة التعليمية والمتمثلة بالإدارة وعضو هيئة التدريس والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية القيام بالعديد من المهام والإجراءات.

- **دور الهيئة التدريسية في حماية وتعزيز الامن الفكري للطلاب:** من أهم اصول المنظومة التعليمية وعمود بيتها ونجاحها، فهو المربي والموجه، والمثال الحي الذي ينظر إليه الطلاب بعين التقدير وبرغبة الاقتداء (الشهوان، ٢٠١٨). إن قيمة الهيئة التدريسية مرهونة بطبيعة العلاقة بينها وبين الطلاب، قد تكون سلطوية الطابع بحيث لا تسمح لهم أن يناقشوه وتعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم، وإرادتهم وحريتهم، ومنها من تسمح لطلابها بالحوار والمناقشة والنقد البناء، ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع، والتي تسهم في تحقيق الأمن الفكري (عماره، ٢٠١٠).

تتحدد الأدوار المطلوبة من عضو هيئة التدريس في الجامعات من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في النقاط الآتية:

١. أن تكون افعال أعضاء هيئة التدريس القدوة الحسنة للطلاب قبل اقوالهم منسجماً في ذلك مع قيم المجتمع ومبادئ الدين الإسلامي.
٢. توجيه وارشاد الطلبة للطرق السليمة في البحث عن المعلومات الصحيحة.
٣. حرص عضو هيئة التدريس على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها (تدريساً أو بحثاً) مع طلابه، والاعتماد على مخاطبة الفكر الناضج، وتنمية القدرات الذهنية الواعية.
٤. الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات العقلية والعلمية التي تنمي عندهم مهارات التفكير العلمي الناقد.
٥. ترسيخ المفهوم الصحيح للمواطنة الحقة عند الطلاب، وغرس أهمية المبادئ السامية التي تحقق ذلك كالتسامح والتعايش والوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف(أبو عراد، ٢٠١٠).
٦. أن يتصف عضو هيئة التدريس بسمات الوسطية وثقافة الاعتدال سواء اختيار المواضيع أو أثناء طرحها أو من خلال مناقشتها مع الطلبة.
٧. تأصيل مبادئ الديموقراطية والحرية والحوار المنفتح مع الطلبة، وتعزيز مهارات التفكير السليم لديهم للتمييز بين الصالح من الآراء والضال منها.
٨. الابتعاد عن الطرق التدريسية التقليدية والتي تعتمد في جلها على الحفظ والتلقين والتركيز على المناقشة والحوار لاكتشاف مواطن الانحراف الفكري لدى الطلبة والعمل على تقويمها.

- **دور المناهج الدراسية في حماية وتعزيز الامن الفكري للطلاب:** تعكس المناهج الدراسية في الجامعات سياسات وأهداف الدول والمجتمعات وتؤصل لقيمها الثقافية، و تسهم في تعزيز الاتجاهات والسلوكيات الايجابية لدى الطلبة (الثويني، وراضي، ٢٠١٤).

تراعى النقاط التالية عند وضع وتحديد المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات:

١. أن تكون منبثقة من طبيعة حياة المجتمع ومواكبة لحاجاته ومتطلباته، ومحققة لآماله وتطلعاته، ومتوافقة مع فكر وعقيدة المجتمع، ومتناسقة مع نظمه وتوجيهاته، وغير متعارضة مع ثقافته وأهدافه.
٢. العمل على تحديث المناهج الدراسية في مختلف المستويات والتخصصات الجامعية حتى تكون متوافقة ومسايرة لمختلف التغيرات التي تستلزمها تطورات الحياة المعاصرة.
٣. إخضاع المحتوى العلمي للمناهج الدراسية في جميع التخصصات للمراجعة العلمية الفاحصة لتخليصها من كل معاني ومظاهر الفكر المنحرف وما يترتب عليه من تنمية ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة.
٤. تضمين بعض قضايا وموضوعات الأمن الفكري المعاصرة في سياق مختلف المناهج الدراسية بطريقة علمية ومنهجية مقبولة تتيح للطلاب حسن الفهم والاستيعاب.
٥. تطعيم المناهج الدراسية ببعض الموضوعات ذات الأبعاد الثقافية والقومية دون عزلة عن الحضارة العالمية المعاصرة وانما في توازن دقيق ومنسجم بين مكونات الثقافتين القومية والعالمية إظهار وسطية الإسلام وسماحته من خلال استعراض بعض المواقف التاريخية التي مرت بها الأمة الإسلامية وموقف الشريعة الإسلامية والسلف الصالح منها (جاكاريجا، ٢٠١٦).

- **دور الأنشطة الطلابية في حماية وتعزيز الامن الفكري:** أصبحت الأنشطة الطلابية والتي يمارسها الطلبة بعيدا عن قاعات الدراسة وخارج نطاق الجداول الدراسية المقررة، ركناً شديد الأهمية في نجاح العملية التعليمية وتميزها. وترجع أهمية الأنشطة الطلابية إلى كونها متعددة الفروع والمجالات (ثقافية، علمية، اجتماعية، رياضية، فنية، سياسية، وغيرها)، يقدم عليها الطلبة وفقاً لرغباتهم وميولهم، مما يزيد من إقبالهم على المشاركة بها. كما تتميز الأنشطة الطلابية بقدرتها على "تشكيل شخصية الطالب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع"، فضلا عن قدرتها على مساعدة الطالب على التعايش مع الآخرين بصورة إيجابية، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على تحمل المسئولية.

وبناء على ما سبق، فإنه يمكن توضيح دور الأنشطة الطلابية في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الآتي (العنزي، ٢٠١٨):

١. العناية بتنظيم الأنشطة الطلابية داخل وخارج الجامعات، لاسهامها بأدوار فاعلة في ترجمة الأفكار والمفاهيم وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات حياتية.
٢. أن تكون هذه الأنشطة تحت إشراف وتنظيم من يوثق في دينه وأمانته وتأهيله من أعضاء هيئة التدريس، وبمشاركة الطلبة من مختلف المستويات والتخصصات الجامعية.
٣. توجيه الأنشطة الطلابية لإرشاد الطلبة إلى الوسائل الأولية التي تحول بينهم وبين الوقوع في المحاذير والأخطار الناجمة عن تأثير الرفقة السيئة، والتعرف على العلامات والمؤشرات الخفية والتي تنذر باحتمال وقوع الخطر.
٤. ربط الأنشطة الطلابية بالأحداث والمناسبات المجتمعية، وتضمينها بعض القضايا الرئيسية في المجتمع، وتناولها بطريقة موضوعية وجذابة.
٥. أن تهتم الأنشطة الطلابية بنشر الوعي الفكري الصحيح الذي يمكن من خلاله كشف زيف المذاهب والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحجة والبرهان سواء أكان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة (التميمي، ٢٠١٧).
٦. العمل على تجديد محتوى الأنشطة الطلابية وفعالياتها وفق التحديات والمتغيرات والمستجدات التي تواجه المجتمع بما يضمن إغلاق منافذ كل فكر منحرف وعقيدة باطلة.
٧. توجيه الأنشطة الطلابية بما يضمن ترسيخ مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، والابتعاد عن الأنشطة والفعاليات التي تعزز الانتماءات الفرعية الضيقة لدى الطلبة.

- **دور الإدارة الجامعية في حماية وتعزيز الامن الفكري:** يعد الجانب الإداري في الجامعات العامل الرئيس في تحقيق أهدافها وتنفيذ خططها بكفاءة وفاعلية وذلك من خلال تنسيق وتنظيم آلية العمل في الجامعات بين عناصرها المادية والبشرية. و لكي تنجح الإدارة في الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، فإن أدوارها تتحدد في عدة أمور من أهمها (المطيري، ٢٠١٧):

١. تشجيع الطلاب على الإبلاغ عن المواقف والأشخاص التي يشتبهون بها والمتعلقة بالجوانب الأمنية.

٢. دعم مصادر التعلم في الجامعات والكليات بالكتب والدراسات التي تحث على تقوية الانتماء الوطني والديني، وتعريف الطلاب بمظاهر الانحراف الفكري وأشكاله المختلفة.
٣. توفير المناخ الآمن والبيئة التعليمية الصالحة لنشر الطمأنينة بين الطلبة.
٤. التواصل مع القيادات الفكرية البارزة في المجتمع والعمل على ترتيب لقاءات ومحاضرات دورية للطلبة تهتم بنشر الأفكار المعتدلة والثقافة الوسطية (زهران، ٢٠٢١).
٥. الاهتمام بالمجالس الطلابية وتفعيل أدوارها.
٦. إعداد نشرات تربوية ومطويات تعزز السلوكيات الصحيحة وتحذر من الانحراف وأخطاره.
٧. تعزيز القيم الدينية والوطنية لدى الطلبة من خلال إحياء المناسبات الدينية والوطنية وحث الطلبة على المشاركة بها.
٨. اختيار أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير وضوابط واضحة حتى لا يتسلل أصحاب الأفكار المتطرفة والمنحرفة إلى مجاميع الطلبة فيلوثون أفكارهم وينحون بهم إلى دروب المسالك الضالة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

١. إن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة.
٢. إن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب يحقق تلقائيا الأمن على جميع الاصعدة إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل.
٣. تتولى الجامعات دورا كبيرا في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف.
٤. تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة بالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والاعلام من أبرز المؤثرات المهمة في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من الانحراف والإرهاب.
٥. أن ظاهرة التطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في العالم المعاصر من حيث آثارها المدمرة على أبناء الأمة العربية والإسلامية. والعالم أجمع.
٦. وجود الأمن الفكري لا يعني التقوقع والانغلاق، وعدم محاكاة الآخر فكريا وثقافيا، فإن ذلك يعيق التطور والتقدم المنشود، فالمعيار هنا الاعتدال والوسطية، والقدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتحليل السليم.

المقترحات والتوصيات:

يمكن تفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها:

١. إدراج مفاهيم الأمن الفكري في المناهج الدراسية بصفة عامة، وخاصة في متطلبات الجامعة الاجبارية.
٢. المراجعة الدورية المستمرة للمناهج الدراسية لتنقيتها من أية أفكار تدعو إلى التطرف والتعصب.
٣. تخصيص الجامعة وقت كاف لممارسة الأنشطة التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالأمن الفكري.
٤. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول موضوع الأمن الفكري، وأهميته، وآليات تحقيقه.
٥. عقد الجامعة لمؤتمرات وندوات عن الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

المراجع

ابن حميد، صالح بن عبدالله (٢٠٠٣). ثقافة الحوار وثقافة العنف، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، مجلة المعرفة، (١٠١).

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠). تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق الامن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، (٥٢).

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، ٢٧ (٥٢)، ٢٢٣ – ٢٦٤.

استيتية، دلال (٢٠١٤). التغير الاجتماعي والثقافي، ط٤، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

بن خليوي، أسماء بنت فراج (٢٠١٨). الامن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة، مجلة أوروك للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ١١ (٤).

بولعاط عبد السلام، يحياوي إبراهيم (٢٠٢٤). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي (دراسة ميدانية على الشباب الجامعي في جامعة جيجل)، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، ٧ (١).

التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١٩/٢٠٢٠ لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٤.

التميمي، حسن بن محمد ناصر آل سعيد (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود.

الثويني، محمد بن عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٤). "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ٧ (٢)، ٩٥٧–١٠٥٠.

جاد االله، السيد حسن البساطي (٢٠١٨). برنامج مُقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالأمن الفكري، القاهرة، بحث منشور، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٩ (١).

جاكاريجا كايتا،٢٠١٦، "المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي". مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢ (٤)، ص٢١١.

خريسه، نهى إبراهيم سلامه إبراهيم (٢٠٢٠). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب: دراسة تطبيقية على الأنشطة الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (٣٥)، ٥٤٣ – ٦٠٦.

دائرة الإحصاءات الأردنية، الأردن في المؤشرات الدولية، ٢٠٢٢.

دائرة الاحصاءات العامة، التقرير الربعي حول العمالة والبطالة في المملكة للربع الثالث من عام ٢٠٢٤.
دائرة الاحصاءات العامة، النشرات الإحصائية، الأردن بالارقام والكتاب الإحصائي السنوي، الأردن بالأرقام، ٢٠٢٣.
دائرة الاحصاءات العامة، النشرات الإحصائية، الأردن بالارقام والكتاب الاحصائي السنوي، الأردن بالأرقام ٢٠٢٣.
رايت؛ وليم كلي (٢٠٠١). تاريخ الفلسفة الحديثة، ترجمة محمود سيد أحمد، القاهرة، المشروع القومي للترجمة.
الربيعي، جمعة رشيد، والأسدي، عقيل رشيد (٢٠١٩). أنماط التعلم: نشأتها، أهميتها، تصنيفاتها. مجلة اللغه العربية وآدابها. جامعة الكوفة. (٣٠)، ٥٦-٣٧.
زهران، إيمان حمدي رجب، (٢٠٢١). آليات تفعيل دور إدارات رعاية الشباب بكليات جامعة الفيوم فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٤). ص٤١٣-٥٢٥.
شابي، محمد (٢٠٠٩). دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية غير منشورة، جامعة جيجل.
الشريف، عبد القادر (٢٠٠٥). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة.
شلبي، محمد (١٩٩٧). المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقترابان، والأدوات)، الجزائر.
شلدان، فايز كمال (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢١ (١).
الشهوان، إمتنان عبد الرحمن علي (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية و تعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،٣(٢)، ٣٧٠-٣٩١.
صادق، إسماعيل محمد (٢٠١٤). البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: كيف نهضوا؟ ولماذا تراجعنا؟، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
العاجز، فؤاد، مرتجي، زكي (٢٠١٢). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية، ٢٠(١)، ٣٣٣-٣٦٧.

عبد الجواد، ثريا (٢٠٠٧). الأوضاع الراهنة للتعليم الجامعي، الإعداد الأكاديمي، علم الاجتماع نموذجا، المؤتمر العربي الثاني "تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة "، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر.

عبد الله، أحمد سمير فوزي (٢٠١٧): دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ٣٦(١٧٥).

العتيبي، غازي بن الحميدي بن عيسى (٢٠١٣). دور مديري الأندية الصيفية في نشر الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين العاملين بها " مشرفو المجالات " بمدينة الرياض، رسالة التربية وعلم النفس، (١٤).

العريشي، الدوسري، جبريل بن حسن، سلمي عبدالرحمن (٢٠١٥). اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ٣٨ (١٧).

عماره، سامي فتحي عبد الغني، ٢٠١٠، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية : جامعة الإسكندرية نموذجًا، مستقبل التربية العربية. ١٧ (٦٤).

العنزي، ناصر بن عيد (٢٠١٨). إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

العيساوي، رهيف ناصر، والجمالي، خمائل شاكر. (٢٠١٤). نموذج درايفر والنظرية البنائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١١٠)، ٣٦٠ – ٣٣٥.

قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١٧) لسنة ٢٠١٨.

قانون الجامعات الأردنية رقم (١٨) لسنة ٢٠١٨.

كريب، ايان (١٩٩٩). المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر. النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، مطابع الوطن الكويت، مجلة عالم المعرفة، (٢٤٤)، ص٧٤.

كريب، ايان (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، مطابع الوطن الكويت، مجلة عالم المعرفة، (٢٤٤)، ص٧٤.

اللبودي، منى ابراهيم، (٢٠٠٠)، تنمية فنيات الحوار وادابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية عين شمس.

مساعديه، لزهر (٢٠١٥). علاقة الالتزام بالأمن الفكري، مجلة دراسات وابحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، (١٨).

المطيري، سعد محمد عوض فلاح (٢٠١٧). دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، (١٨٥)، ٦١– ٨٦.

الملحم، بينه بنت فهد بن عبدالمحسن (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الامن الفكري، قراءة سويسيولوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود.

منصور، منار منصور أحمد (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٢ (١).

المنوفي، كمال (٢٠٠٦). مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة.

هيئة الخدمة والادارة العامة، الدراسات والابحاث، أبرز التخصصات المطلوبة والمشبعة والراكدة على مستوى المملكة، ٢٠٢٣.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٤.

الوشاحي، غادة السيد (٢٠١٥). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، ٣١(٣)، ص٤٧٨.

Brewer, M. (2010). Multiculturalism and tolerance an intergroup perspective. In Cris, R.,: The psychology of social and culture diversity. Blackwell.